

المحاضرة الثالثة: صفات الباحث

صفات الباحث:

من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث، أو الشروط -كما يعبر عنها بعضهم- والتي يراد بها المؤهلات المكونة لشخصية الباحث:¹

1/ الموهبة والاستعداد الفطري:

ويراد بها الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة فيما يريد القيام به من سلوك فكرياً كان أو عملياً. والاختبار هو الذي يكشف عن مدى استعداد الشخص للبحث أو عدم استعداده. فمتى ما وجد المرء نفسه موهوباً ف هذا المجال، كان هذا هو الخطوة الأولى للانطلاق في تنمية القدرة على البحث لديه. وقد حدد العلماء مظاهر وجود هذه الموهبة عند طلاب الدراسات العليا فيما يأتي:

- 1- قدرته على اختيار موضوع جديد للبحث من خلال قراءاته.
- 2- قدرته على وضع تخطيط مبدئي للموضوع الذي اختاره.
- 3 - قدرته على نقد الأفكار والبرهنة على فكرته.
- 4- قدرته على المناقشة والفهم، وتوجيه الأنظار إلى أفكار جديدة.

2/ المنهجية العلمية:

ويراد بها أن يكون الباحث عارفاً بأصول المنهج العلمي العام، وقواعد المنهج العلمي الخاص، الذين يناسبان موضوع بحثه، مع وجود القدرة لديه على هندسة بحثه وفق قوانين المنهجين ليصل إلى نتائج سليمة في بحثه.

3/ الفضول المعرفي:

فلا بد أن يتمتع الباحث بالفضول المعرف الذي يجعله دائماً ف حالة تتبع لكل المستجدات والمعارف سواء تلك التي تتعلق بتخصصه، مما يجعله ملماً إماماً وافياً كافياً بموضوع بحثه، أو تلك المعارف العلمية الأخرى التي تلابس موضوعه ويحتاج إليها في البحث.

4/ الأمانة في النقل:

وهي أن يكون أميناً فيما ينقله من النصوص أو الآراء أو غيرها، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو آخر، أو الانتحال، والسرقعة، وأن يتوثق من نسبة النص إلى مصدره والرأي إلى قائله.

¹ : ينظر: محمد سرحان علي المحمودي، مناهد البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط3، 2019م، ص19، 21.

5/ الصدق في القول:

فلا بد للباحث أن يكون صادقاً ف كل ما يقوله ف بحثه صدقاً يحمله مسؤولية المخالفة أو التزوير أو ما إليهما.

6/ الصراحة في الرأي:

وأن يكون صريحاً ف إبداء ما يتوصل إليه من رأي نتيجة لخطوات البحث العلمي ولو كان مخالفاً لرأيه، لأن الباحث ناشد حقيقة، والحقيقة لا تقبل التضبيب أو التظليم.

7/ الموضوعية:

وهي أن يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط، فلا يقحم في مباحثه أو مطالبه، أي اعتبارات ذاتية شخصية.

ومن الموضوعية أن يدخل الباحث في الموضوع بذهنية علمية لا تأثر للعواطف عليها.

8/ الأخلاقية:

وهي أن يتحلى الباحث بالأخلاق الآتية:

- أ - الصبر، لأن البحث مسؤولية، والمسؤولية لا بد لها من تحمل، والتحمل بطبيعته يتطلب الصبر.
- ب - المثابرة على مواصلة البحث فلا تثنيه العوائق والصعوبات، بل يعمل على تذليلها وتسهيلها.
- ج - الاحترام لآراء الآخرين مهما هزلت، أو عظمت.
- د - التواضع، فلا يأخذ ن الباحث الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية؛ لأن الغرور مطية الهلاك.

صفات الباحث الجيد: توجد صفات عدة للباحث أهمها:²

- ✓ أن يكون بسيط ومتواضع.
- ✓ أن يكون ذو شخصية متميزة بالذكاء والخيال وعمق التفكير.
- ✓ الثبات والوثوق بالنفس وان يكون مستقل الشخصية وغير قلق.
- ✓ أن يكون ذو تفكير معاصر وموضوعي ومنصف.
- ✓ أن يكون أمين من الناحية العلمية.
- ✓ صبور وذو لياقة عالية لأنه البحث العلمي عملية شاقة ومجهددة بدنيا وماديا.
- ✓ لديه القدرة على تنظيم وتبويب وتنسيق وصياغة المعلومات.

²: ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء، عمان، ط1، 2026م، ص30.

- ✓ متعاون واجتماعي وهادي الطبع.
- ✓ سريع التكيف مع المحيط الذي يعمل به.
- ✓ غير متعصب ولديه القدرة على الملاحظة
- ✓ الميل والرغبة تجاه بحثه.